مطبوعات شرقية جديدة

HISTOIRE DE LA CIVILISATION par Henry Joly. Paris, Bloud et Gay, 1914, VIII-311

تاريخ الحضارة

للسيو هنري جولي احد اعضاء الاكادمية الفرنسويَّة ومن الكتبة الممتازين. على انَّهُ لم يصنِّف هذا الكتاب للعلماء بل لناشئة وطنهِ ليوقفهم في صفحات قليلة على مجمل تاريخ الحضارة في العالم منذ الامم الاولى الى عهدنا وقد افتتح كتابهُ بفصل في تعريف الحضارة وموضوعها واساسها وحدودها. ثم تتبَّع الامم من قديمة ووسطى وحديثة في الشرق والغرب وروى بالاجمال ما افادت بهِ الحضارة بانشاء المشاريع العموميَّة في كل فنّ من آداب وتعليم وفنون جميلة ومنشئات خيريَّة وغير ذلك. مبيِّناً ما لكل منها من الفوائد او ما صدر عنها من الاضرار. وهو يتَّسع خصوصاً في وصف الحضارة النصرانيَّة ويثبت فضلها على الحضارة الوثنيَّة من وجوه شتى وذلك بفضل الدين المسيحي الذي لم يقصر نظرهُ على الحضارة الماديَّة كالامم الوثنيَّة لكنَّهُ سعى طاقة جهدهِ في تحسين احوال الشعوب وترقية الآداب وتأسيس الفضيلة في قلوب البشر. وقد خصَّ بوصفهِ للحضارة الفرنسويَّة وبيَّن ما نالهُ تمدُّن فرنسة من فضل اساقفتها وارباب دينها الكاثوليكي... ولا يسكت عمَّا يجدهُ في بلادهِ من الخلل منذ تغلَّبت عليهِ الثورة الفرنسويَّة وخفَّت سلطة الدين. فترى من هذا ان الكاتب فيلسوفٌ اكثر منهُ تاريخي وذلك ممَّا يزيد كتابهُ نفعاً لكل قرَّائهِ. وهو من الكتب التي تستحقُّ ان تُنقل الى العربيَّة ليستفيد منهُ الشرقيُّون الفوائد الجمَّة التي تهمُّهم كما تهمُّ الغربيين

الاب غ - نيرون

The Pearl-Strings: A History of the Resúliyy Dynasty of Yemen by 'Aliyy'ubnu'l-Hasan el-Khazrejiyy. The Arabic text edited by Shaykh Muhammad 'Asal (E. J. W. Gibb Memorial), *vol. IV*, 1913, *Luzac, London*, XII-442

كتاب العقود اللؤلؤيَّة في تاريخ الدولة الرسوليَّة

هو تاريخ فريد في بابهِ وضعهُ الشيخ عليّ بن الحسن الخزرجي المعروف بالنسَّابة

المتوفى سنة ٨١٢ هـ (١٤٠٩ م) وضمّنهُ اخبار بني الرسول احدى الدول اليمنيّة المنتسبة الى بني غسّان. وكان هذا الكتاب اعزّ من بيض الانوق لم تُعرف منهُ الّا نسخة واحدة في خزانة كتب الهند في لندن فاطّلع عليها الدكتور سير جيمز ردهوس (Sir James Redhouse) فكلّف بها وشرع في نسخها بخطّ يدهِ ثمّ نقلها الى الانكليزيّة وذيّلها بالحواشي المفيدة واضاف اليها الفهارس لكنّ الموت حال دون رغبتهِ في نشر هذا الاثر الجليل فتولّت جمعيّة المرحوم جبّ نشرهُ على ذمّتها فطُبعت اوّلًا الترجمة الانكليزيّة والفهارس في ثلثة مجلّدات بسعي ثلاثة من المستشرقين (E.G. Browne, R. A. Nicholson et A. Rogers) امّا الاصل العربي فعُني بنشرهِ بعد تصحيحهِ وتنقيحهِ الشيخ محمّد بسيوني عسل احد خرّيجي دار العلوم الخديويّة ومدرّس اللغة العربيّة في كليّة كمبردج بانكلترّة فاصدر منهُ آخرًا قسمهُ الاوّل وفيهِ اخبار الدولة المعروفة بالرسوليّة المنسوبة الى محمّد بن هارون الملقّب بالرسول الذي دخل في خدمة الخليفة المستنجد بالله وحارب اليمن كاحد عمّال بني عبّاس ثمّ قام بعدهُ ابناؤهُ فاستقلّوا في الحكم وملكوا على اليمن من السنة ٦٢٦ الى ٨٥٨ هـ (١٢٢٩—١٤٥٤ م). وفي هذا القسم خلاصة ما يُعرف عن اصل تلك الدولة ثم تاريخها الى سنة ٧٢٢ هـ (١٣٢٢ م) . فلهذا الكتاب منافع جمّة وهو مطبوع في مطبعة الهلال في مصر طبعاً جيّدًا ولكن دون اقسام أخرى طُبعت سابقاً طبعاً اتقن كتاريخ ابن عمر الكندي ولاة مصر وقضاتها الذي طُبع عندنا. كما انهُ يحتاج الى بعض شروح وملحوظات في ذيل الكتاب سها عنها الطابع

ل . ش

L'EGYPTE MONUMENTALE ET PITTORESQUE par C. Lagier. Vromant C^ie. Bruxelles, 1914, pp. 240

مصر الماديّة الراقية

الاب كاميل لاجيه سكن سنين طويلة مصر فاستفزّتهُ تواريخها واحوالها القديمة والحديثة وابنيتها الجبّاريّة ومآثرها العديدة فنبذ كل الشواغل التي كان من شأنها ان تلهيهُ عن معرفة وادي النيل وعجائبهِ المختلفة فتفرّغ لدرس الرسوم الهيروغليفيّة وتردّد الى المتاحف الفنّيّة وآلف اساطين العلوم المصريّة حتى بزغ في معرفة حضارة المصريين القديمة فكتب في المجلّات والمعاجم عدّة فصول استوقفت

انظار العلماء بدقتها. وها هوذا قد اتحفنا بكتاب اوسع جمع فيه اوصاف مصر وعجائبها ومآثرها القديمة او المكتشفة مؤخرًا مع بيان اخبارها وتواريخها وذلك على طريقة سهلة مبهجة يستلذ منها القرّاء سواء كانوا من العلماء لفوائدها الجمّة وضبط معلوماتها او من اواسط القوم لحسن انشاء كاتبها وتفنّنه في الكتابة. فيرافقون المؤلف في سياحته بكل رغبة ويتّخذونه كدليل خرّيت يحيي في عينهم مصر الفراعنة مباشرةً بمنف واهرامها ومدافنها ومساطبها المجاورة لها كسقّارة ثم الآثار الواقعة بين مصر الى ثيبة كبني الحسن وتلّ العمارنة ومدفن ابيدوس ثم الصعيد وهياكله كالاقصر وكرنك ودير البحري ومدينة هبو. وكل هذه الاوصاف مقرونة بتصاوير شمسيّة متقنة تمثل في اعين القارئ ما يمثلهُ الكاتب بقلمه لمخيلته ومشاعره مع ما ينقلهُ من كتابات قدماء المصريين المدوّنة على تلك الآثار فكأنهم يقرؤون من قبورهم ليوقفوا اهل عصرنا على احوالهم السالفة. وفي آخر الكتاب فهرس محكم لموادّه. فشكرًا لمصنف هذا التأليف وافادنا الله زمنًا طويلًا بمصنفاته العلميّة

ل. ش

مختصر تاريخ لبنان لطلبة المدارس

تأليف لحد صعب خاطر

طُبع بالمطبعة العلميّة ليوسف. صادر في بيروت سنة ١٩١٤ (ص ١٨٤)

هذا اوّل كتاب مدرسيّ صدر الى يومنا في تاريخ لبنان. فقد تصفّحناهُ بكل شوق فتحقّقنا انّ مؤلفهُ من اصحاب الذكاء والتروّي وكثرة الاطلاع وحسن الذوق. وقد وجدنا في الكتاب صدى كثير من الابحاث التي افاضت فيها سابقًا مجلّة المشرق فاستفاد المؤلف منها وقد سررنا انّها مهّدت لهُ الطريق لوضع كتابه. وافتتح القسم التاريخي من تأليفه بعدّة ابحاث مفيدة في جغرافيّة لبنان وحدوده واسمه وانهاره وتربته وحيوانه ونباته وصناعته وعادات اهله ولغاتهم القديمة والحديثة واديانهم وطوائفهم. ثمّ انتقل الى تاريخ الجبل في اطواره الثلثة التاريخ القديم الى آخر الدولة اليونانيّة ثمّ التاريخ المتوسّط من الفتح الروماني الى آخر الدول المصريّة التركمانيّة وآخرًا تاريخ الفتح العثماني سنة ١٥١٦ الى عهدنا. والمؤلف قد نظّم كتابهُ على طريقة السؤال والجواب ولم يدع بحثًا مهمًّا الّا خاضهُ واختصرهُ وحكم فيه بانصاف

وحزنية . ولا عجب ان يكون وقع في هذا الكتاب بعض شوائب لم تبخس شيئاً من قدره وانما يحسن بالمؤلف ان يعمل النظر في كتابه ليزيده ضبطاً واتقاناً فيصبح ركناً لعلم التاريخ الوطني في مدارسنا . ومما يجب اصلاحهُ ما قيل (ص ٥٧—٥٨) عن حروب يوستنيانوس الاخرم والردّة فانهُ لا اساس لهُ في التاريخ الصحيح . وكذلك لم يبق في لبنان امراء مردة بعد القرن السابع وعليه لا يجوز نسبة الحروب الاربع اليهم بعد خروج الفرنج من الشام (ص ٧٠) . وكذلك وهم جناب المؤلف بقوله (٢٧) ان اوّل مطبعة لبنانيّة في قزحيّا تاريخها سنة ١٥٨٥ وانما تاريخها سنة ١٦١٠ ولا يعرف من هذه المطبعة الّا كتاب واحد وهو كتاب المزامير بالسريانيّة والكرشونيّة . ثمّ عليه ان يزيد على اللغات الثمانية في لبنان اللغة الاشوريّة ومنها مراسلات تل العمارنة من كتابات امراء سواحل لبنان الى ملوك مصر . وقد وقع اغلاط اخرى في الاعلام كجيفرتا (ص ٤٨) والصواب جيفرتا . وكالاريوطيون (ص ١٨١) والصواب الايطوريون . والكتاب ينتهي بذكر حكومة لبنان الجديدة بعد سنة ١٨٦٠ الى عهد دولة المتصرّف الجديد اوهانس باشا يليه بعض ملحقات في المجلس اللبناني الكبير والسلك القضائي وتقسيم لبنان الاداري وجندية . فنشكر مؤلف هذا الكتاب شكرًا صادقاً ونتمنّى لكتابه رواجاً كبيرًا ل . ش

سعادة الشبّان بطهارة الابدان

بقلم يوسف ابي كرم البرّماني

طُبع في المطبعة الانطونيّة ببدا (لبنان)

قد قال الاقدمون انّ كمال المرء ان يجمع بين العقل السالم والجسم السالم . ولا يسلم الجسم الّا اذا نبذ الشهوات البدنيّة المحرّمة وحفظ بكل حرص طهارة الفؤاد . ولمّا رأى جناب مؤلف هذا الكتاب تهافت بعض اغرار الشبّان على الثمرة المحرّمة فأُصيبوا ببلايا عديدة دنّست امام الله نفوسهم البارّة وعرّضت ابدانهم الى اسقام مهلكة دفعت بهِ حميّتهُ الى تصنيف هذا الكتاب ليعظّم موهبة الطهارة ويقبّح الدعارة ببيان عواقبها السيّئة . فنيّةُ الكاتب حسنة شريفة لولا انهُ مسّ ذاك الموضوع اللطيف مسيس الطبيب لمرض مُعْدٍ او الجرّاح لقرحة شنعاء . وكلاهما لا يقوم بعملهِ الّا في معاهد سرّيّة لئلّا تفشو العدوى وتنبعث رائحة القرح المنتنة . فما كان

احرى بالمؤلف ان يتحاشى في كتابهِ المرَجّه لافادة الشبّان كثيرًا مما كتبهُ هناك من اخبار الفجور واوصاف الامراض الزهريَّة التي تهيّج اهواء الشبيبة اكثر من ان تخمدها. وعليهِ لا يحسن وضع هذا الكتاب الّا بكل تحفُّظ في ايدي الناشئة لئلّا يأتي بعكس المقصود ولا ننكر انَّ في الكتاب صفائح حسنة تنفر الشبّان من اهواء قلوبهم الّا ان صفحات غيرها تعلّم كثيرين ما يجهلونهُ لحسن طالعهم وتقاهم وجودة تربيتهم. وقد وُضعت في هذه السنين الاخيرة كتب حسنة كتبها رجال افاضل في هذه المواضع بكل هيبة وتقيَّة فكان الاولى لو ترجمت الى العربيَّة. ومما استحسنّاهُ كتابٌ لسلفانوس استارل نقلهُ في مصر سليم افندي الخوري عنوانهُ « عفَّة الاولاد » يحسن وضعهُ في ايدي الاحداث اذا نشأوا واعماقهم خطر فقد طهارتهم. وقد اثنينا على كتاب آخر في المشرق سنة ١٩١٢ (١٥ : ١٥٦) عنوانهُ « تهذيب العفَّة » (l'Education de la Chasteté) لابوين يسوعيين ل. ش

دموع الاسى

جُمعت بعناية الياس افندي نقولا الظاهر

طُبع في بيروت مطبعة جدعون سنة ١٩١٤ (ص ٢٢)

لم ترقأ الدموع التي افاضها الوطنيُّون تأسفاً على فقيدي الفنّ والوطن الطيّارين « فتحي وصادق ». فتخليدًا لذكراهما اهتمّ الاستاذ الياس افندي نقولا الظاهر بجمع ما جادت بهِ اقلام الادباء نظماً ونثرًا عند وقوع ذاك المصاب الاليم. وقد ظهر من هذا المجموع كرّاسهُ الاوّل على نفقة توفيق افندي كبوش صاحب مكتبة التوفيق

برنامج جمعيَّة طوبيا البار المارونيَّة

عن سنتها (منتصف ١٩١١ الى غاية ايلول ١٩١٣)

هذه الجمعيَّة تقوم باحد اعمال الرحمة الجسديَّة التي يجازيها الربّ بفيض بركاتهِ على اصحابها وها هي تُعنى بذاك العمل المبرور منذ ثلاثين سنة بثبات ومزيد نشاط. وقد افادتنا لجنتها العاملة في مقدّمة البرنامج انها « قامة بتأسيس مكتبة بديعة جعلت مرقمها في غرفة كبيرة الى جانب كنيسة القديس مارون قصد ان تخدم بها روّاد العلم. ثمَّ ذكرت ما تبرَّع بهِ عليها المحسنون من المطبوعات وقد ساءنا انّا وجدنا في جملتها كتباً لا تليق بمكتبة كاثوليكيَّة كبعض روايات غير مهذَّبة ودواوين مشقيَّة

كمجنون ليلى ومدح النسيب وكتب دينيّة غير كاثوليكيّة كصلوات الثناء للنبهاني. فهذه الكتب وغيرها وان كانت هدايا لا يجوز نظمها في مكتبة عمومية ل.ش

هدايا أُرسلت الى ادارة المشرق

١ قرار اللجنة المارونيّة الرئيسيّة لتنسيق حفلات يوبيل غبطة السيّد الجليل مار الياس بطرس الحويّك بطريرك انطاكية وسائر المشرق

٢ مناشير رعائيّة بشبة الصوم لنيافة القاصد الرسولي السيد فريديانو جيانيني في حرّية الضمير . ولغبطة بطريرك الطائفة المارونيّة في التواضع المسيحي . ولغبطة مار غبّانويل يوسف توما بطريرك بابل على الكلدان في واجبات العائلات المسيحيّة

٣ ينبوع السلوان من فوائد الغفران نشرهُ احد المتعبدين للانفس المطهريّة (في مطبعة الاجتهاد في بيروت ص ٣٢)

٤ تقرير جمعيّة المعارف لسنتها الثانية مع قانون هذه الجمعيّة التي غايتها نشر المعارف في الطائفة الدرزيّة

٥ تأبين المرحوم الطيّب الذكر فارس شامين كرم للخوري يوسف الحشيتي (في المطبعة الكاثوليكيّة . بيروت ص ١٤)

٦ اشجى النشيد في رثاء ابي الرشيد . مجموع مراثي المغفور لهُ الشيخ يوحنّا راشد نجيم جمعهُ جبور افندي حريقة (في المطبعة اللبنانيّة ص ٣٠)

٧) الحكم في البنت المصريّة اذ عن محكمة بداية قضاء الغنون الجليلة (المطبعة اللبنانيّة ص ٣٠)

شذرات

الفرنج في مدارس عرب الاندلس في مقالة عنوانها آثار السامين صدرت في شهر آذار المنصرم في مجلة الهلال اتّسع جرجي افندي زيدان في ذكر ما للشرقيين من الفضل على اهل الغرب. فباشر بذكر آثار الفينيقيين ثم المصريين ثم انتقل الى آثار السامين العلميّة بعد الاسلام وافتتح هذا القسم بفصل عنوانهُ « ما تعلّمهُ الافرنج في مدارس العرب » وزعم هناك (ص ٤١١) « انّ طلّاب العلم من الاسبان والايطاليان والانكليز والفرنساويين وغيرهم كانوا يتزاحمون في مدارس العرب » و « ان الافرنج استفادوا من تلك المدارس فوائد علميّة وادبيّة لا ينكرونها » وخصّ بالذكر « البابا سلفستر الثاني في القرن الحادي عشر للميلاد قبل ان يصير حبرًا وكان اسمهُ جربر » الخ وقد احال الكاتب الى كتابه التمدّن